رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (918) السنة الرابعة - السبت (14) نيسان 2007
(25) ربيع الاول 1428هـ
http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

برهم صالح يوجه بإعادة تأهيل جسر الصرافية

بغداد / المدى

قال الناطق باسم الحكومة امس الجمعة إن نائب رئيس الوزراء برهم صالح وجه وزارة الإعمار والإسكان إلى اتخاذ "إجراءات فورية" لإعادة تأهيل جسر الصرافية وسط بغداد بعد التفجير الذي تسبب أمس الاول في الإضرار بأجزاء من الجسر وتعطله عن العمل.

ونقل بيان صدر عن المكتب الإعلامي التابع لمجلس الوزراء عن المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ قوله: إن نائب رئيس الوزراء برهم صالح "وجه وزارة الإعمار والإسكان إلى بدء اتخاذ الإجراءات الفورية لبناء وتأهيل (جسر الصرافية)، وإعادته إلى وضعه الطبيعي." وانفجرت شاحنة ملغومة، صباح الخميس، فوق (جسر الصرافية) الواقع على (نهر دجلة) وسط بغداد،ما أدى إلى استشهاد عشرة أشخاص وإصابة نحو (٣٠) آخرين.. بينهم عدد من عناصر الشرطة.

نقل مهام حماية قصر المؤتمرات الى الداخلية

اكتشاف عبوات ناسفة في مبنى البرلمان

بغداد / المدى

بعد يوم واحد من الانفجار الذي استهدف اعضاء مجلس النواب،عقد البرلمان جلسة (التحدي) التي اكد فيها الدكتور محمود المشهداني ان " العمل الارهابي زوبعة في فنجان " في اشارة الى استمرار الاجتماعات رغم استشهاد احد اعضاء المجلس واصابة آخرين، وفي الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة تشكيل (لجنة ازمة) برئاسة نائب رئيس الوزراء برهم صالح لمتابعة التحقيق بشأن الهجوم داخل الكافتيريا التي كان عدد من اعضاء البرلمان يقضون فيها الاستراحة ظهر الخميس، قال النائب حسن السنيد ان ثلاثة من العاملين في مطعم البرلمان احتجزوا لاستجوابهم لكن لم توجه تهم اليهم، واضاف السنيد في تصريحات صحفية امس الجمعة انه يجري ايضا استجواب عدد من حراس البرلمان ولم توجه التهم اليهم ايضاً.

وقال الناطق باسم الحكومة علي الدباغ ان شركة امن خاصة كانت تتولى حراسة البرلمان، لكن وزارة الداخلية قررت الآن تولي مهام الحراسة بنفسها، فيما قالت النائبة ايمان الاسدي انه تم العثور على عبوات أخرى قرب قاعة البرلمان فجرتها الوحدات الامنية الخاصة.

وقال رئيس الجمهورية في بيان دان فيه جريمة الاعتداء على البرلمان: ان هذه الجريمة البشعة التي استهدفت مسلمين ومسيحيين، شيعة وسنة، عرباً وكرداً، تركماناً وكلدواشوريين، شبكاً وصابئةً وايزيديين، وكل مكونات الشعب المكونة في البرلمان يجب ان تزيدنا اصراراً على تحقيق المصالحة الوطنية والعمل يداً بيد على تجاوز الضغائن، وبناء عراق الوئام والاخوة والاستقرار، العراق الديمقراطي الفدرالي التعددي.

وقال المشهداني في جلسة امس وبحضور عدد قليل من اعضاء البرلمان ان "ما يصيب اهلنا يوميا اعظم بكثير مما اصابنا.. نشعر اليوم باننا اقوى من البارحة " واضاف في اشارة الى التهديدات التركية " لن نسمح بأي تدخل لاي طرف خارجي ونؤكد جازمين ان اليد التي تتدخل في شؤوننا الداخلية ستقطع وان لم يكن اليوم فغدا "، واستدرك مؤيدا موقف اقليم كردستان من التصريحات التركية التي اعلنت شن عمليات عسكرية خارج الحدود في كردستان " نشد على عضد البرلمان الكردستاني، فمجلس النواب الاتحادي هو خيمة العراقيين وانتم جزء منه (برلمان كردستان) وموقفكم هو موقفنا، نرفض التدخل في الشؤون العراقية من اي طرف كان ونشجب هذا التدخل وسنتصدى له".

بغداد وحظر التجوال.. ٢٠٠٧/٤/١٣

الى ذلك توالت ردود الافعال المحلية والعالمية بشأن جريمة استهداف اعضاء البرلمان، فتعهد رئيس الوزراء نوري المالكي ببيان صادر عنه بالقبض على المجرمين، فيما قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان الذي يفجر نفسه في العراق هو نفسه الذي ياتي الى الولايات المتحدة ويقوم بتفجير نفسه، ووصفت وزيرة الخارجية البريطانية مالركريت بكيت الجريمة بـ "العمل الوحشي" مؤكدة ان المنفذين لا يريدون تثبيت الأمن والاستقرار في البلاد، واعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن قلقه من العنف في العراق وقال انه مهما كان الدافع وراءه فلا يمكن تبريره على الاطلاق فيما قال نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي اثناء حضوره جلسة البرلمان امس انه لا يمكن مواجهة الارهاب الا بالطرق الامنية والوقوف صفاً واحداً رغم كل خلافاتنا السياسية، مؤكداً ان البرلمان في تشكيلته الحالية هو نتاج روح المصالح التي افرزتها عملية صياغة الدستور.

ودان برلمان كردستان الجريمة وأشار في بيان صادر عنه إلى ان "هذا العمل لن يقف امام شمس الحرية والديمقراطية والتعايش الاخوي بين مكونات الشعب العراقي".

وكانت مصادر امنية قد اعلنت ان انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه داخل كافتريا مجاورة للبرلمان بعد ظهر الخميس ما اسفر عن استشهاد عدد من الاشخاص بينهم نائب وخمسة موظفين واصابة ٢٣ شخصاً نصفهم من اعضاء البرلمان ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة كيفية دخول الانتحاري إلى المكان رغم الاجراءات الامنية المشددة التي يخضع لها الداخلون إلى المبنى.

تفاصيل موسعة صـ٢

٤٧٢٠ معاملة تقاعدية لمنتسبي الجيش السابق

بغداد / نصير العوام

أنجزت دائرة التقاعد (٤٧٢٠) معاملة تقاعدية للمتقاعدين من منتسبي الجيش المنحل خلال الفترة من ١/١ - ٣/٣١/ ٢٠٠٧، اعلن ذلك مصدر مسؤول في وزارة الدفاع، وأكد أن الدائرة مستمرة في انجاز ما يرد إليها من معاملات المتقاعدين من خلال تقديمها الخدمات الخاصة بالمتقاعدين سواء ما يتعلق بالهويات التقاعدية او غيرها.

واشار المصدر الى ان الرواتب التقاعدية تقطع عن أولاد المتقاعد عند بلوغهم السن القانونية وكذلك بالنسبة للاناث في حالة زواجهن أو إشغالهن الوظائف الحكومية، موضحاً ان دائرة التقاعد قامت بطبع القوائم التقاعدية وإيصالها الى منافذ الصرف في كل المحافظات، بدون أي تأخير.

الخارجية الامريكية: خيار شن هجمات تركية داخل العراق ليس مغرياً

انقرة / وكالات

دعا رئيس الأركان التركي الجنرال ياشار بويوكانيت إلى تنفيذ عملية عسكرية داخل العراق للقضاء على مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين تقول تركيا انهم يختبئون هناك.

وقال الجنرال بويوكانيت في مؤتمر صحفي نادر "من وجهة نظر عسكرية، أرى ضرورة القيام بعمل عسكري في العراق".

ومضى قائلا "ولكن قبل ذلك لا بد من صدور قرار سياسي حكومي يفوض الجيش القيام به".

وقال الجنرال ان اي طلب للتدخل خارج الحدود التركية لم يقدمه الجيش للبرلمان بعد، لكن القانون التركي يستوجب موافقة البرلمان على اية عملية عسكرية خارج الحدود.

وأضاف رئيس الاركان أن الجيش تلقى معلومات استخباراتية بأن المسلحين الأكراد سيصعدون نشاطهم بحلول أيار المقبل.

وقال إن ١٠ من العسكريين الأتراك لقوا حتفهم في اشتباكات مع المسلحين الأكراد خلال الأيام الأخيرة.

وكانت تركيا قد دأبت على مطالبة الحكومة العراقية والقوات الأمريكية بالعمل على قمع نحو ٤ آلاف عنصر من عناصر حزب العمال الكردستاني تقول انقرة انهم ينطلقون من العراق لمهاجمة تركيا.

وقالت تركيا إنها تحتفظ لنفسها وبمقتضى القانون الدولي بحق إرسال قوات إلى العراق إذا واصلت بغداد وواشنطن تجاهل نداءاتها.

وجاءت ردة الفعل الامريكية على تصريحات رئيس الاركان التركي باردة اذ قال الناطق باسم الخارجية الامريكية شون ماك كورماك "ان هذا الخيار ليس مغرياً، والافضل هو الا يتم تخطي الحدود من قبل الاتراك، وعلى الجميع العمل من اجل تفادي هذا الامر".

الأمم المتحدة: البلدان المستقبلة اللاجئين العراقيين أبدت " تفهماً وسخاءً " مشوبين بالقلق

بيروت / رويترز

قال مسؤول كبير بالامم المتحدة إن النزوح الجماعي المتزايد للعراقيين فرارا من العنف فرض أعباء شديدة على سوريا والاردن وغيرهما من البلدان المجاورة التي تحتاج الى مزيد من المساعدات لمواجهة هذا العبء.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة: إن سوريا وحدها استقبلت ما يقدر بنحو ١,٢ مليون لاجئ عراقي فروا من العنف منذ عام ٢٠٠٣, ويوجد بالاردن ما يصل الى ٨٠٠ ألف آخرين.

وقال الممثل الاقليمي للمفوضية ستيفان جاكوميه قبل مؤتمر تعقده المفوضية الاسبوع المقبل لزيادة الوعي بالقضية: ان البلدان المستقبلة اللاجئين أبدت "تفهما وسخاء" مشوبين بالقلق.

وأضاف "هناك خوف من تنامي العدد ومن اهتزاز التوازن بين السكان المحليين واللاجئين بشدة الآن" مشيرا الى الاردن حيث يمثل العراقيون ما يقدر بنحو ٢٠ في المئة من اجمالي عدد السكان.

وسيركز مؤتمر المفوضية الذي سيعقد في جنيف على الاحتياجات الانسانية لاكثر من مليوني عراقي فروا إلى الخارج ونحو ١,٩ مليون نازح وكثير منهم لجأوا أو نزحوا خلال العام الماضي.

وقال جاكوميه "لا يزال مستوى العنف عاليا للغاية.. لذلك كل الظروف القائمة تجعل الناس يبحثون عن السلامة."

وطالب بأن يترجم الوعي الى دعم للبلدان المضيفة بالوسائل البسيطة حيث ينوء كاهل الخدمات الصحية وخدمات التعليم وغيرها بالأعباء جراء تزايد تدفق اللاجئين العراقيين.

وتابع أنه لا ينبغي ان توجه مثل هذه المساعدات الى اللاجئين مباشرة وانما لتحسين أحوال معيشة السكان عموما من أجل "تهيئة أجواء للثقة والدعم".

وقد يحول تحمل بعض العبء عن البلدان المضيفة قبل تفاقم الاوضاع دون حدوث مزيد من الانفجار يتدفق خلاله لاجئون عراقيون بشكل غير قانوني على أوروبا أو اي مكان آخر. وتشير تقديرات للمفوضية الى أن قرابة ٣٠٠ الف عراقي عادوا من المنفى بعد الاطاحة بالرئيس الراحل بصدام غير أن هذا التوجه لم يدم طويلا.

وتسببت أعمال العنف في زيادة تدفق اللاجئين والنازحين الذي لا توجد علامات على تراجعه.

والحدود السورية هي الاسهل لعبور العراقيين خاصة منذ ان فرض الاردن قيودا أشد على الحدود خلال الشهور الاخيرة.

كما استقبلت بلدان أخرى أعدادا كبيرة حيث استقبلت مصر أكثر من ١٠٠ ألف عراقي بينما توجه بين ٤٠ ألفا و٥٠ ألفا الى لبنان و٥٤ ألفاً الى ايران حسب تقديرات المفوضية.

شرطة الفلوجة تستقبل ٨١١ متطوعاً

الفلوجة / غسان عامر

أعلن مصدر أمني في مدينة الفلوجة أمس عن استقبال قيادة شرطة المدينة ٨١١ متطوعاً تم اختيارهم بحسب الكفاءة والمقدرة من بين ١٢٠٠ متطوع.

وقال مصدر في استخبارات شرطة المدينة ان زيادة منتسبي شرطة المدينة جاءت بعد حصول موافقة الوزارة على ذلك، مشيراً إلى ان المتطوعين الجدد نقلوا إلى مراكز التدريب.

من جانب آخر اغتيل عضو المجلس البلدي لمدينة الفلوجة يزن صالح الذيابي. وقال عضو المجلس متعب العيساوي أمس لمراسل (المدى) ان مسلحين مجهولين يستقلون سيارتين اقتحموا منزل الذيابي الواقع في حي نزال وسط المدينة، وفتحوا نيران اسلحتهم فأردوه قتيلاً امام افراد اسرته من دون معرفة اسباب أو دوافع الجريمة. ويشغل الذيابي منصب مسؤول لجنة توزيع الاسمنت في لجنة اعمار الفلوجة.

انـدلاع قتـال عنيف بين عشائر الخـالص وجماعات مسلحة

ديالى / وكالات

اعلن مصدر مسؤول في مدينة الخالص ان المجاميع الإرهابية المستوطنة في (قرى النايٍ والـ ٢٥ دار وسفيط)، شنت صباح امس الجمعة هجوما على قرية الدوجمة الواقعة بين مدينة الخالص وناحية العظيم التي تسكنها عشائر البوهيازع والعبيد ما ادى الى اندلاع اشتباكات مسلحة عنيفة بين الجانبين.

واوضح رئيس عشيرة البوهيازع الشيخ فائز لفتة العبيدي انه منذ فترة ٧ ايام ونحن نقاتل المجاميع الإرهابية دون ان يصل احد لمساعدتنا في حين نحن نخوض هذه الحرب دفاعا عن القانون، وهذه ليست معركة صغيرة نحن نخوض معركة عنيفة ضد الإرهاب في ديالى.

واضاف الشيخ العبيدي: اننا قدمنا حتى الآن ٢٤ شهيداً و٤٢ مصابا واستطعنا قتل عدد من الإرهابيين والمشكلة ان الارهابيين قطعوا علينا الطريق العام الذي يوصلنا بمدينة الخالص لذا اضطررنا إلى نقل جرحانا الى مستشفيات مدينة كركوك.

واشار الى ان المعارك اندلعت عقب محاولة الارهابيين زرع عبوات ناسفة في منطقتهم لاستهداف القوات الامنية والمدنيين.

بعد مرور شهرين على انطلاق "فرض القانون"

انخفاض في الجثث المجهولة.. وارتفاع في الهجمات الصاروخية

بغداد / المدى

حققت خطة (فرض القانون) نتائج ايجابية في ميادين عديدة واخفقت في اخرى. واشارت تقارير امنية صادرة عن عمليات بغداد حصلت الـ (المدى) على نسخ منها، إلى انه بعد مرور شهرين من تنفيذ الخطة كانت نسب العمليات الارهابية المنفذة قد حققت انخفاضا ملحوظا خلال المدة المنصرمة.

وقالت التقارير ان معدل العثور على جثث مجهولة الهوية شهدت انخفاضا كبيرا حيث كان عدد الجثث الموجودة في الطب العدلي خلال الشهر الاول من تنفيذ الخطة (١٦٣) جثة في حين انخفض العدد الى (٦٢) جثة في الشهر الثاني.

وحول العائلات المهجرة سلطت التقارير الضوء على ان حصيلة اعداد العائلات العائدة بعد تهجيرها حققت ارتفاعا وصل الى (٣٠٤١) عائلة توزعت في مناطق (حي الميكانيك، الانتصار، سلمان باك، سبع البور، بوب الشام، الفضل، الراشدية، قاطع الرشيد).

واشارت التقارير الى ان عدد المختطفين الذين تم تحريرهم خلال الفترة الحالية بلغ اكثر من ٧٠ مختطفا وهذا الرقم يسجل ارتفاعا عن نسبة الاختطاف الذي تم تحريرهم فيه الى (٢٤) شخصا.

واوضحت ان ضحايا عمليات العنف والقتل التي تستهدف المدنيين اخذت بالتنازل مقارنة بالاشهر التي سبقت تنفيذ الخطة حيث تبين الاحصائيات ان عدد الضحايا قبل تنفيذ الخطة بلغ ١٩٤٠ ضحية في حين وصل عددهم بعد تنفيذها الى ٣٥٥ في الشهر الاول و١٦٦ في الشهر الثاني.

وذكرت ان القوات الامنية وخلال تنفيذ الخطة قتلت ١٨٨ مطلوبا من بينهم ابو البراء الليبي ومساعده الجزائري اللذان قتلا ضمن مجموعة ارهابية في منطقة الغزالية كانت تعد ملاذا آمناً لها. اما عدد الذين تم القاء لقبض عليهم من المطلوبين فقد بلغ اكثر من ٢٠٢٦ ارهابيا وهو ما يحقق ارتفاعا كبيرا قياسا بالفترة التي سبقت تنفيذ الخطة والتي كانت اعداد المطلوبين فيها لا تتجاوز ٢١٩ مطلوبا.

وتشير التقارير الى تدني نسبة الهجمات بالسيارات المفخخة غير ان الهجمات بالعبوات الناسفة ازدادت عن الشهر الاول حيث بلغ عددها اكثر من ١٤٣ هجوما في حين كان عدد الهجمات في الشهر الاول ١٢٢ هجوما.

وفي ما يخص الاختطاف اكدت التقارير ان نسبته انحسرت بشكل ملحوظ مقارنة بالفترة التي سبقت تنفيذ الخطة حيث انخفضت الى نسبة ٨٠٪.. اما جرائم الاغتيال فقد تراجعت نسبتها بشكل كبير جدا وصل الى ٩٠٪ ويعد ذلك من المؤشرات الايجابية.

ولفتت التقارير الى ارتفاع معدلات الهجمات الصاروخية وقذائف الهاون على الاحياء السكنية ما ادى الى سقوط العديد من المدنيين مؤكدة ان عدد الهجمات بلغ ٢٣ هجوما في الشهر الثاني بينما كانت ٢٢ هجوما في الشهر الاول وتركزت تلك الهجمات بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا في مناطق المواصلات والكرخ وقاطع الرشيد وابو دشير. واكدت التقارير ان قيادة عمليات فرض القانون بصدد دراسة الآليات التي يمكن من خلالها الحد من هذه الهجمات التي تتم عن بعد وفي مناطق خالية يتعذر استمكانها بدقة.. الامر الذي عده بعض المراقبين من مواطن الخلل في الخطة الامنية لمدينة بغداد.

جسر الحديد انقطع..

محمود محمد احمد

آهات العشاق، وغدو الحيارى، ومزامير غرقى البياض لا تقطع الجسور.. الجسور تغتالها معجنات الدمار ونعيق الغربان السود.

عشاق بغداد، وغرقى البياض، من الذين يدمنون على المنخفضات وينظرون الى سيقان الجسور من الاسفل، هم الآن في مفترق الدهشة. يأكل الحزن عيونهم على جسرهم الحديدي الذي تهاوى في غفلة من قصص ايامهم الجميلة.

انين بغداد الدامع يستحي من الافصاح عن اوجاع الهوى، حين تهوى جسرا وتعيش عمرك مع نصب وتشرب احلى سنواتك على كورنيش وتضعف بصرك في تأمل نخلة هي الهوية الاكثر اصالة بالنسبة للبغدادي. الكل الآن يشعر بالأسى لأن الاحجار والحديد لا تقاس بارواح الناس.

البغداديون بعد ان يعصروا العيون على احبتهم الذين ترفع ارواحهم يوميا الى الله على ارغفة الخبز - سيتذكرون جسرهم والبيت الشعري الذي انكسر وزنه. سيتذكرون ان لهم في بغداد شواهد كانت عنوان ماضيهم وبشارة غدهم. بعد ان يبرد القلب ستتوجع الروح من فقد جسر الصرافية وآلاف الكتب التي احترقت بلا رحمة في نار الهمج.

الارهاب الآن يعرف كيف يوجعنا. يعرف مسارات الدم والهوى في عروقنا وهو يدري ان استهداف حضارتنا ومعمارنا هو الألم الأكبر.

ضرب المستنصرية وشارع المتنبي وجسر الصرافية علامات ورسائل تدل على ان ثقافة التدمير تسير بخطين متوازيين الاول يستهدف الطاقة البشرية والثاني يهدم الشواخص الحضارية والعمرانية. بغداد التي نهبها اللصوص هاهي الآن تتعرض لعملية تخريب حضارية منظمة ومدروسة وهي لن تتوقف عند ركام جسر الصرافية بل تريد ان تمضي في تجريدنا من هويتنا الثقافية والعمرانية ما يعني ان الارهاب بدأ يعمل بيننا من وضع مستريح ويتفنن في التدمير وكله ثقة بانه يملك القدرة على النيل من الماضي والحاضر معا.

قيمة الانسان اكبر من كل شيء ولكن احجار بغداد وحديدها تستحق منا ان ندعو الى يقظة ثقافية تجابه غول الدمار الذي يتجول بحرية في شوارعنا ويمد يده الى ممتلكاتنا متى شاء. لقد اخذ الارهاب ينتقي اهدافه ومعنى ذلك انه انتبه الى ان النيل من الرموز يوقع الضرر الاكبر في الهمة والوجدان الجمعي وهذا يجب ان يدفعنا ليس فقط الى الانتباه وابقاء العين مفتوحة على ما تبقى لنا وانما السعي بكل وسائل المعرفة الى ابقاء الحيوية قائمة في فصوص عقولنا المبدعة الخلاقة.

الآن يجب ان نغني اكثر من اي وقت آخر. والآن يجب ان نرسم بحافز اقوى من اي إغراء مضى. والآن يجب ان نكتب بأدق واعذب التعابير وبشكل اوسع واكثر حرية من السابق. الآن علينا ان ننتج الجمال الفني وان تعبق حواسنا بالشعر والحب. توجد ثقة مؤكدة بأننا سنبدع ونبتكر العديد العديد من الرموز الجميلة لاجيالنا القادمة لتنمو معها الآمال ويزدهر في ظلها الحب.

أرزة